

إجازة عامة من السيد/ فاطمة السنوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بالإسناد، وصلواته وسلامه على عبده ونبيه سيدنا محمد خير العباد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم التتاد، أما بعد:

فامتثالاً لأمر الله تعالى في التحديث بنعمه سبحانه أقول: إن من عظيم مننه عز وجل علي - بعد نعمة الإسلام والعافية - أن جعلني من ذرية نبيه محمد عليه الصلاة والسلام، وجعل آبائي الأذنين من كبار خلفاء جدهم صلى الله عليه وسلم في خدمة الرسالة التي ابتعثه الله تعالى بها علما وعملا ودعوة وجهادا، حتى صار لهم لسان الصدق في الأمة، والأثر الحسن الشاهد به الكبراء والأئمة، ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس.

وإن من فروع هذه النعم الكبيرة: دخولي في الإجازة العامة لكل من والدي، وابن عمه زوجي، أما والدي فهو الإمام الهمام الذي اشتهر فضله بين لأنام، مجمع الفضائل والفواضل، وتذكار أمثال الأوائل، السيد الأصيل والعالم المجاهد الجليل أحمد الشريف بن السيد محمد الشريف، وأما زوجي فهو آخر المشهورين من ملوك الإسلام برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام، بحيث اغتبط بالأخذ عنه أئمة أعلام، وطوائف من أهل الفضل الكرام، وهو الملك السيد إدريس بن السيد محمد المهدي، وهو والسيد محمد الشريف ابنا الإمام الكبير، النادر النظير، الوافر المفاخر، الباهر الذخائر، تمثال الأوائل في الأواخر، الأستاذ الشريف والسيد الغطريف أبي عبدالله محمد بن علي بن السنوسي الحسني الإدريسي الخطابي (١٢٠٢ - ١٢٧٦ هـ) تغمدهم الله تعالى جميعا برحمته ورضوانه، وأسكننا وإياهم عالي جنانه.

وقد أفردت في بيان رواياتهم وأسانيدهم ومشائخهم التأليف الكثيرة الواسعة، ويطول ببسط ذلك هنا الخطاب، واقتصر الآن على القول بأن والدي وزوجي يروي كل منهما عن أبيه، عن جده، بسنده، وقد روينا عن أبي القاسم منصور بن محمد العلوي أنه قال: (الإسناد بعضه عوال، وبعضه معال، وقول الرجل: "حدثني أبي عن جدي، من المعالي"، قلت: وأسانيدنا هذه جمعت بحمد الله تعالى بين الوصفين المعالي والعوالي، فصارت بذلك من النفائس الغوالي، ذلك الفضل من الله، فله الحمد والثناء الذي لا يحصيه إلا إياه.

ولما كان شكر النعمة مفتاح باب زيادتها، فقد رأيت أن من شكر نعمة الله تعالى علي بالرواية عمن ذكرت أن أجيب من طلب أو طلب له مني الإجازة العامة إلى ما سأله منها، لا سيما وأن ذلك سبب للتشرف بالانتظام في سلك الرواية لسنة النبي عليه الصلاة والسلام، بحيث يقرن اسمي باسم من شرف الله تعالى اسمه، وذكرني بذكر من رفع الله تعال له ذكره، حتى صار ذكره صلى الله عليه وآله وسلم من تمام ذكر الله سبحانه، وأرجو من كرم ربنا عز وجل أن ينالني الفضل العظيم الذي بلغنا عنه سبحانه في الحديث الإلهي المخرج في "مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل" من حديث عمرو بن الجموح رضي الله عنه مرفوعا - وشواهد معناه كثيرة - : " إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم"، والله تعالى المسؤول ولأحبابي ولمن رويت عنه أو روى عني ، أن يوفر حظوظنا من تلك البركات العظيمة والمواهب الفخيمة.

وعليه فإنني - بعون الله تعالى - أجزى عموما :

الشيخ العلامة المرتضى بن زيد المحطوري أجازنا الله تعالى جميعا إلى غرفات الجنان، وجعلنا من أهل الروح والريحان وجمع لنا بين العفو والمغفرة والرضوان إنه الكريم المنان، وهو المستعان وعليه التكلان، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير إنسان، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أمضته وأنفذته: أمة الله عزوجل الراجية عفو ومغفرته: فاطمة الملقبة بالشفاء لموافقة ولادتي زمن شفاء جدي لأمي وشيخ والدي وتلميذ جده العلامة المعمر الشيخ أحمد بن عبدالقادر الريفى (١٤٢٢ - ١٣٢٩ هـ) من مرض ألم به، رحم الله تعالى الجميع، وأحلنا عنده بالمنزل الرفيع ، آمين.

وتاريخ هذه الإجازة - جعلها الله تعالى مباركة علي وعلى من نالها :

الثلاثاء ١٩ / ٨ / ١٤٢٧ هـ برقم / ٦١٤